

السقيفة وفدك

[65] نظر في قلوب الأمم بعد قلبه، فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد، فجعلهم وزراء نبيه، يقاتلون عن دينه، فما رأى المسلمون حسنا فهو عند الله حسن، وما رأى المسلمون سيئا فهو عند الله سيئ. قال أبو بكر بن عياش: وقد رأى المسلمون أن يولوا أبا بكر بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فكانت ولايته حسنة. ب وحدثنا يعقوب بن شعبة، قال: لما قبض رسول الله (صلى الله عليه وسلم). وقال الأنصار: منا أمير ومنكم أمير قال عمر: أيها الناس أيكم يطيب نفسا ان يتقدم قدمين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الصلاة، رضيك الله لديننا أفلا نرضاك لدينانا. وأخبرنا أبو زيد عمر بن شعبة، قال: حدثني زيد بن يحيى الانماطي، قال: حدثنا صخر بن جويرية، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه قال: أخذ أبو بكر بيد عمر، ويد رجل من المهاجرين - ويرونه أبا عبيدة - حتى انطلقوا الى الأنصار، وقد اجتمعوا عند سعد في سقيفة بني ساعدة، فقال عمر: قلت لأبي بكر، دعني أتكلم وخشيت جد أبي بكر، وكان ذا جد، فقال أبو بكر: لا بل أنا أتكلم، فما هو والله إلا ان انتهينا إليهم، فما كان في نفسي شئ أريد أن أقوله، إلا أتى أبو بكر عليه، فقال لهم: يا معشر الأنصار ما ينكر حاكمكم مسلم، أنا والله ما أصبنا خيرا قط إلا شركتمونا فيه لقد اديتم ونصرتهم، وآزرتهم وواسيتم، ولكن قد علمتم ان العرب لا تقر ولا تطيع إلا لأمر من قريش، هم رهط النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ابن أبي الحديد 6: 39. ذهب الفيروز

آبادي في خاتمة كتابه - سفر السعادة - والعجلوني في كتابه كشف الخفا - والسيوطي في كتابه - اللئالي المصنوعة، من ان الاحاديث الواردة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في فضائل أبي بكر الصديق، من الموضوعات لم يصح منه حديث، أو ليس فيه حديث صحيح. وذكر السيوطي في اللئالي ج 1: 286 - 23 ثلاثين حديثا من أشهر فضائل أبي بكر زيفها وحكم فيها بالوضع. (3) ابن أبي الحديد 6: 39.